

25/26 mars – Poitou – Pas une bassine de plus – Mobilisation Internationale pour la défense de l'eau

لن نسمح بعد الآن ببناء حتى حوض ماء واحد

دفاعاً عن مياهنا : تعبئة عالمية

تجمع في بواتو Poitou
25 - 26 مارس



منذ عام والتحرك الذي انطلق من مستنقعات مدينة بواتو Poitou لمنع بناء الأحواض المائية الضخمة، أخذ في الاتساع، مكتسباً المزيد من الزخم والقوة بسلسلة التظاهرات الشعبية الراضية لبناء الأحواض المائية، والهادفة إلى وقف العمل في ورشات البناء الجارية: حُفِرَ عملاقة مساحتها حوالي عشرة هكتارات، يجري ملؤها بمياه مسحوبة من الآبار الجوفية. حُفِرَ هي عنوان التغير المناخي، ودليل اللامبالاة بمخاطره. هذه الحُفَر البحيرات هي رمز النموذج الزراعي/ الصناعي الذي يسحق الفلاحين، ويدمر البيئات الطبيعية، ويشكل خطراً كبيراً على الناس؛ وهو أيضاً رمز العناد والإصرار على الري المفرط الذي يبدد المياه. بناء سلسلة جديدة من الأحواض يُعتزَم حفرها في منطقة دوسيفر Deux-Sèvres يُنذر بتوسّع هذه البنى التحتية وانتشارها في مناطق أخرى، مع تسخير المال العام لخدمتها وإنفاقه عليها.

إن التجمّع التاريخي الذي شهدته منطقة سانت سولين Sainte-Soline بين الجميع في فرنسا، بل للعالم أجمع، أنّ حفنة من الطامعين بمياه الري تستولي على مياه البلد، وربما ما يتعدى البلد، وذلك في وقت يتزايد فيه الجفاف وانحباس المطر.

لم تجد الحكومة سوى ردّ وحيد أمام تزايد أعداد المتظاهرين وتزايد إصرارهم وعزيمتهم، هو منع التظاهرة وقمع المتظاهرين والإعلان السريع عن بناء أحواض بحيرات عملاقة جديدة في منطقة فيينا Vienne. وفي حين يستولي نظام الأحواض هذا على المياه في كل مكان، يرفضه في كل مكان أيضاً، وبصوتٍ يعلو أكثر فأكثر، عددٌ كبيرٌ من اللاعبين الفاعلين في المناطق المعنية، وعددٌ متزايد من المزارعين والفلاحين والخبراء والعلماء وأصحاب الاختصاص.

لا بدّ لنا الآن أن نعمل على تثبيت رفضنا وإنجاحه، وما دام العمل في ورشات بناء الأحواض مستمرّاً، وما دامت الحكومة الخاضعة لجماعات الضغط والشركات الزراعية والصناعية العابرة للأوطان (متعددة الجنسيات) ترفض وقف العمل في ورشات بناء الأحواض، وما دامت مسألة تقاسم المياه لم تُطرح بعدُ للحوار، فعلى تحركنا أن يكون أكثر حزمًا وعزمًا. ولذا، فإننا ندعو إلى تظاهرة دولية مقاومة للأحواض المائية في الخامس والعشرين من شهر آذار الجاري في بواتو شارانت Poitou-Charentes. ومرة أخرى تهدف هذه التظاهرة إلى الضغط على مشاريع بناء الأحواض المائية في سانت سولين وفي موزيه سور لومينيون Mauzé-sur-le-Mignon أو في أي مكان آخر. يمكن لهذه التظاهرة أن تتسع وتنتشر لتشمل الأماكن التي تستعد للبدء بتنفيذ هذه المشاريع. هذا التحرك تضطلع به مجموعة من الجمعيات والنقابات والأحزاب والمنظمات غير الحكومية والمزارع والتجمعات الأخرى... وسواء في مواجهة إصلاح نظام

التقاعد أو في مقاومة الأحواض المائية العملاقة، علينا من الآن فصاعداً أن نجعل الأولوية للتضامن وتوحيد الصف، من أجل وضع حدٍّ للسيطرة المتعاضمة على الموارد والثروات الحيوية التي تقوم بها حفنة من الطامعين الجشعين. ولأنَّ الحكومة تتدخل بقوة، ولأنَّ الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لحماية الماء، وحماية الأرض مصدر غذائنا، والتصدي لجموح التصنيع الزراعي، فليس لدينا أدنى شك بأننا سنكون أكثر عدداً وأكثر عزمًا وتصميماً في اللقاء الذي سيجمعنا في 25 مارس.

هذا التجمع الكبير واللقاء الواسع سوف يُفسح في المجال أيضاً أمام لقاءات أخرى تضع خططاً لمبادرات إقليمية، وسوف يكون مناسبة جميلة للاحتفال بالمقاومة.

امتداداً لليوم العالمي للمياه في 22 مارس، وبمناسبة هذه التظاهرة الكبرى، ستكون بواتو أيضاً مركزاً لتلاقي واجتماع الوفود الدولية القادمة من مختلف مناطق العالم والمناضلة في سبيل الدفاع عن المياه وحماية المشاعات والثروات المشتركة العامة.

ندعوكم للإعلان عن هذا التاريخ ونشره وتوزيعه في كل مكان، وإلى الحشد والتعبئة في هذا الاتجاه. يجري حالياً تنظيم جولات إعلامية في عموم فرنسا، وفي دول أخرى عدة، وتستمر هذه الجولات الإعلامية حتى 25 مارس.

قوافل الفلاحين في الجرارات، وقوافل أخرى على الدراجات الهوائية، من مختلف المناطق، تستعدّ للانضمام إلى التظاهرة.

نحن الماء! نحن المياه التي تدافع عن نفسها! لا للأحواض المائية!

البرنامج

يوم الجمعة 24 مارس: وصول قوافل الجرارات والقوافل الأخرى – منتدى عالمي حول حماية الماء يجمع عدداً كبيراً من الوفود من مختلف البلدان والقارات.

يوم السبت 25 مارس، الساعة العاشرة صباحاً: تظاهرة في بواتو ترفع شعار "لا لبناء أحواض مائية" - مساءً: حفلات موسيقية ومآدب واحتفالات.

يوم الأحد 26 مارس: مائدة مستديرة حول "الصناعة الزراعية تقضي على مستقبل المزارعين" – جولات مشياً على الأقدام في الطبيعة - مآدب وموسيقى وغناء.

لا للأحواض المائية